شابهها، في اصطياد السمك بمختلف انواعه او في القضاء على بعض الشعب المرجانية من أجل زيادة طاقة الاستخدام لبعض الموانئ؛ ايضاً، تلك المشاريع المختلفة لاستخدام البحر الاحمر، كمصب للمواد المستعملة في المجمعات البتروكيميائية، الخ.

هذا بشأن البعد البيئي؛ اما بشأن البعد السياسي ـ الاستراتيجي، فالأمر يثير سؤالاً عميقاً، ألا وهو كيف يلعب البحر الأحمر دوراً عضوياً في تشكيل المفاهيم الاستراتيجية للدول المطلة عليه؟

فنقول، ان هذا يأتي من خلال صياغة الحدود السياسية ـ الاستراتيجية للتعاون والصراع بين الدول المطلة عليه. فهذه الحدود تنبع من بناء القوة السياسية والاستراتيجية المسيطرة على تشكيل السياسات الدولية ازاء منطقة البحر الاحمر، بحيث تحسب تحركات الدول المطلة على البحر الاحمر، اما كتدعيم لبناء العلاقات السياسية للتوجهات الاستراتيجية لهذه الدول او لتفتيت هذا البناء من طريق انشاء مجال للمحاور العدائية. فامن الدول المطلة على البحر الاحمر، يأتي من القدرة، ليس فقط على صياغة حدود سياسية واستراتيجية واضحة لكي تقود العمل الدولي في المنطقة، بل، ايضاً، على الزام الدول بالعمل في اطار هذه الحدود.

فأما بشأن صياغة حدود سياسية واستراتيجية واضحة لكي تقود العمل الدولي، فالدول العربية المطلة على البحر حتى العام ١٩٧٧، استطاعت صوغ مبدأ الخطر الاسرائيلي، كمبدأ قائد لحركتها الدولية في منطقة البحر الاحمر؛ كما استطاعت ان تفرض شكلاً من اشكال التعاون العسكري بين الدول العربية للمنطقة والذي بلغ اوجه في العام ١٩٧٣. فمصر والسعودية في العام ١٩٥٠، رداً على حادثة ام الرشراش، تعاونا على وضع جزيرتي تيران وصنافير تحت السيطرة العسكرية المصرية[١١]. وقد اخذ العمل العربي المشترك دفعة جديدة ابتداء من العام ١٩٧٠. ففي ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠، شكلت الجامعة العربية لجنة لتقصي الحقائق حول الوجود الاسرائيلي في جزر ابو الطير وحالب ودهالك. ومنذ نهاية العام ١٩٧١، بدأت مرحلة جديدة في الاستراتيجية العربية ضد اسرائيل، وتمثلت في الاهتمام العربي «بعروبة» اريتريا ودعم مطالب الصومال بارض لها في القرن الافريقي. وكان الباعث الى هذا التحديد الاستراتيجي في مواجهة اسرائيل هو الرغبة في القضاء على قدرة اسرائيل على انشاء محور مع اثيوبيا يهدد البناء الاستراتيجي العربي في منطقة البحر الاحمر. انطلاقاً من ذلك، اصدرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية قراراً بترتيب انعقاد مؤتمر لاقطار البحر الاحمر العربية يتيح لها التوصل الى مواقف مشتركة في شأن التعاون والتنسيق ضد التغلغل الاسرائيلي.

وكان من نتائج نجاح العمل العربي المشترك في السيطرة على باب المندب ان تم وضع جزيرة بريمي تحت القيادة المصرية باتفاق تدفع السعودية، بموجبه، عشرة ملايين دولار الى جمهورية اليمن الديمقراطية سنوياً. وازداد التشاور واللقاءات بين اطراف عربية في المنطقة من اجل قيام تعاون عسكري عربي اكثر شمولاً، فكان اجتماع جدة في تموز (يوليو) ١٩٧٦، والخرطوم في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٦. وزاد الصراع السوفياتي ـ الاميركي في منطقة القرن الافريقي الدول العربية في المنطقة اصراراً على «عروبة» البحر الاحمر. وهكذا اصبحت عروبة البحر الاحمر واحداً من اهم الحدود السياسية والاستراتيجية، وذلك بمعنى